mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح بداية المجتهد }}872{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال كتاب زكاة الفطر قال والكلام في هذا الكتاب يتعلق احدها في معرفة حكمها احدها في معرفة حكمها اي ما حكم هل هي واجبة او هي سنة كما هي دعوة الله - 00:00:00

هذا واحد الامر الاخر على القول بانها واجبة هل هي فرض او هي واجبة على اصطناع الحنفية لان الحنفية خلافا لغيره من العلماء. يفرقون بين الفرض والواجب يرون ان الحرب ما ثبت بدليل قطعي وان الواجب ما ثبت بدليل المضمون ايضا لي - 00:00:31

وجمهور العلماء وفيهم الائمة الثلاثة لا يفرقون بين الواجب وبين القتل قال والثاني في معرفة من تجب عليه. وكل هذا سيأتي. والثالث كم تجب عليه ومما تدعو ومماذا تجب عليه - 00:00:56

والرابع متى تجب علي؟ والخامس من تجوز لك؟ قال المصنف رحمه الله تعالى الفصل الاول اذا لا شك ان الله الله سبحانه وتعالى قد انزل هذه الشريعة على نبيه محمد بن عبدالله - 00:01:14

وقال سبحانه وتعالى شرع لكم من الدين نور الصائمون وقال سبحانه وتعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبعها فهذه هي شريعة الاسلام. شريعة الله الخالدة التي ما طرق العالم الناري الشريف - 00:01:31

شريعة لا يبلى عزها مع مرور الزمن ومكراه ولا تفنى هذه الشريعة بكثرة ما يصدر عنها من احكام وحكم وفوائد لانها شريعة من زرع الله سبحانه وتعالى لتبقى اماما يرد الله الارض ومن عليها - 00:01:57

ولقد خص الله سبحانه وتعالى المسلمين بهذه الشريحة وانها لنعمة عظيمة بل هي اعظم نعمة يجب على المؤمنين ان يشكروا الله سبحانه وتعالى وان يتحاكموا الى هذه الشريعة وان يعملوا مما فيها - 00:02:24

واننا عندما نرجع الى ما كان في الرسول الاولى ايام زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وايام خلفائها الراشدين وايام الصحابة وايام القرون المفضلة ننظر ما كان يعيشه المسلمون من مكة. وما كانت له من مكانة حينما كانوا - 00:02:46

وقادتهم كان العرب قبل نزول هذه الشريعة رغاءات الغنم والشاة تدور بينهم الحروب لاكثر الاسباب فيأكل قويهم ضعيفا ويتغلب كبيرهم على صغيرهم فجاء هذه الشريعة الاسلامية فاقامت ان عل بين الناس وساوت بينهم - 00:03:14

ها نحن في هذا المسجد العظيم. يجتمع المسلمون وقد جاءوا من كل صوب. فتجد فينا الاسمر والابيض هو الاحمر والاصفر وغير ذلك وكلنا نلتقي في مكان واحد نتجه الى اله واحد - 00:03:45

نعبد ربا واحدا لا رب سواه. ونتجه في صلاتنا الى قبلة واحدة هي الكاذب المشرف هذه نعمة الله سبحانه وتعالى للمؤمنين. وقد ذكرنا الله سبحانه وتعالى بها بقوله واذكروا نعمة الله عليكم ان كنتم - 00:04:09

فالف بين قلوبكم واصبحتم بنعمة اخوانا كنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تعملون امكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. ولا تكونوا - 00:04:31

الذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. واولئك لهم عذاب عظيم ان الضعف لن يحل الا عندما هب النزاع والخلاف بينهم وتفرقت كلمته وضعفت شوكتهم وقمع العدو فيني اما اذا اجتمع المسلمون فان العدو مهما كانت عنده منثوبة - 00:04:58

لا يستطيع ان يقل قناتهم ولا ان يهدم صخرته ان المسلمين ان يعودوا الى شريعة الله. هذه الشريعة العظيمة التي نحن ندرس اجزاءنا

لانها هذا الفكر الذي ندرسه انما هو مستمد من كتاب الله عز وجل - 00:05:30
بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبالنهار اصحابه رضي الله عنهم ومما استنبطه لنا ومن كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم الى سعادتنا في هذه الشريعة - 00:05:54
وكلما تمسكنا بهذه الشريعة تعود لنا المكانة العظيمة. ولقد رأينا ذلك عبر رسول المؤمنين المسلمين وقبلهم الصليبيون وانزلوا بهم انواعا من العذاب. فلما عاد المسلمون الى دين الله التزموا بشريعة الخالدة - 00:06:14
عادت نبوتهم وعادت لهم مكانتهم فاصبحوا وانا من سادة العالم كما كان وهكذا الله سبحانه وتعالى قال وعد عباده المؤمنين بقوله ان تنصروا الله ينصركم ويولد اقدامكم وعد الله الذين - 00:06:46
وعملوا الصالحات ليستخلفنه في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي قاله يعبدون الا يشركون في شيء ويأتي في ذلك ان نعبد الله وحده لا شريك له - 00:07:13
اشبك معه احدا غيره في عبادته لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول عن ربي عز وجل انا الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري وشرك والله سبحانه وتعالى يقول في اخر سورة الكهف - 00:07:36
قل يا محمد قل انما انا بشر مثلكم يوحى اليه انما الهكم اله واحد من كان يرجو لقاء ربه فليأمن عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد ولا شك ان العمل الصالح هو ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه اصحابه - 00:08:03
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حذرنا من قوله اليهود على يدها وسفينة رمظان هذه الامة على ثلاث وسبعين كلها ان كلمة واحدة الصحابة رضي الله عنهم كانوا احرص الناس على ان يعرفوا من هي هذه الفرقة؟ كل من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة وفي - 00:08:35
رواية فسرها بقوله من كان على مثل ما انا عليه من نواصح اذا عندما نهى الاخوة ايها الاخوة في عندما نرى اننا نقع في خطأ من لقب او نجد من يجادلنا في بعض الامور التي قد تجرنا الى الشرك الاكبر - 00:09:07
الله سبحانه وتعالى ماذا يقول عن نبيه في سورة الانحام عن نبيه ابراهيم يقول حكاية عن ابراهيم اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض انظروا اني وجهت وجهي الذي فطر السماء والارض حنيفا ومانع - 00:09:29
وحاج القوم. قال محاجون في الله فقد هداني ولا اخاف ما به الا ما يشاء ربي شيئا وكيف اخاف ما اشركت ولا تخافون انكم اشفقتم بالله شيئا وكيف اخاف ما اشرقتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله - 00:09:54
ما لم ينزل به عليكم سلطانا احق بالهم وانتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. انظروا ايها الاخوة اي الفريقين الذين اشركوا بالله سبحانه وتعالى وعملوا غيره او الذين وجهوا وجوههم الى الله - 00:10:25
سبحانه وتعالى اني وجهت لوجه الله الذين عاهدوا الله وحده اي فريقين احق بامن كنتم تعلمون؟ اذا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بذلك. اي الفريقين احق بنا ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا جبالهم بظلم اي لم يخلقوا ايمانهم بشرك اولئك لهم - 00:10:54
اولئك هم لهم الامن في هذه الحياة الدنيا اولئك لهم الحمد في الاخرة ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها موعدون لا يسمعون حسيسا. وهم في مشاة انفسهم خالدون - 00:11:26
لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هؤلاء هم عباد الله الذين امنوا ولم يلمسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم ينبو وهم مهتدون وتلك حجتنا ابراهيم على قول نرفع درجات من نشاء ان ربنا حكيم عليم. انظروا ووهبنا له اسحاق ويعقوب كل - 00:11:48
ونوحا هدينا من ذريته داود وسليمان والوب ويوسف وموسى وهارون كذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين اسماعيل واليسع ويوسع على العالمين. ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واشتريناهم علينا الى صراط مستقيم. ذلك من الله يهدي به من يشاء من عباده - 00:12:19
ولو اشرقوا وهذا الشاهد الذي نريد ان نصل اليه ولو اشركوا لحجب عنهن بعد ان قص قصة نبي الله سبحانه وتعالى مع قوم قبل ذلك واذ قال ابراهيم لابيه هذا اصنامنا بها اني اراك وقومك في زمن مبين ثم بعد ذلك ذكر قصة - 00:12:57

عندما قال اني وجهت لوجهه لله ذكر ذريته ايضا من الاندية وذكر ايضا بعض الانبياء ممن قبله بنوح قال الله سبحانه وتعالى ومن وهديناهم الى صراط مستقيم ذلك هدى الله يهدي لمن يشاء من عباده - 00:13:21

ولو اشركون حدث عنهم ما كانوا يعملون. ويقول الله سبحانه وتعالى لئن اشركت ليحبطن عملك اذا ايها المؤمنون اي شرك مع اي عمل مع الشرك لا ينجي صاحبه ولا يفيده. لان الله سبحانه - 00:13:47

قال يقول ان الله عليه. هل يقول ان يشرك به؟ ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يؤمن بالله سبحانه وتعالى. الانسان يقول الله ان يتجه الى صاحب قبر مكبول مهما كانت في هذا القبر من المكانة ومهما كان من الصالحين حتى ولو كان نبيا من الانبياء فيتلوه من دون الله - 00:14:07

سبحانه وتعالى او يطلب منه ان يشفيه للمرض او يرفع عنه الكربة او او له غائب او ايضا ان ينصر من غير ذلك من نور الله لنور لا ينبغي ان يصرفها الانسان الا لله سبحانه وتعالى - 00:14:34

اذا الله تعالى يقول ولو اشركوا لحفظ عنهم ما كانوا يعملون. لا ينفع مع الشرك عملا اذا الذين امنوا ولم ييأسوا الا هم بدون. اذا لم نبأ ايها الاخوة ولا ينبغي لمسلم حقيقة ان يغر ببعض الناس مهما رأى او ما قدم - 00:14:56

ما قد يتوقع فيه من الصلاح مما يتعلق بالطواف حول النبوة او طلب اصحاب اود لهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله من ذبح غيرها اول نظر لاصحاب القبور لا يجوز. كل ذلك من الشرك - 00:15:23

المؤمن يحبط عمله انت الان بحمد الله قد وفقك الله سبحانه وتعالى. ومكنك من الوصول لها من بلاد انعم عليك باداء هذا النسك. ورجعت منه بحمد الله بصحة. وستعود ان شاء الله يا اولادك الذين تركتهم - 00:15:45

ثم وراءك بدريا فلم يسألك عن طاعة الله شيئا ولا ينبغي لاحد ان ينشغل عن طاعة الله تبارك في غيره. ولا ان يصرف شيئا من طاعته الله سبحانه وتعالى من غيره لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل ولا لصالح من الصالحين - 00:16:07

ينبغي ان تطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جاء عنه. وينبغي ان تصلي عليه وان تسلم عليه وان ايضا الا تفرط بين رسول الله سبحانه وتعالى. وان تؤمن بان رسل الله قد انقض الله بهم من - 00:16:32

النية من الظلام الى النور ومن الجهل الى الايمان هذا امر مسلم. وان تعترف لهم بالفضل وبالاحسان وانه بواسطة اولئك الانبياء انقض الله سبحانه وتعالى البشرية من الشرك. لكن الله الذي خلق اولئك - 00:16:52

الانبياء وخلقه. فهو ما ارسل الا الانبياء الا ليتنو الناس الى عبادة الله وحده ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واسألوا الله. اذا اعبدوا الله مخلصين ايا كان اي نوع من انواع - 00:17:12

من الصالحين ممن توسل في الخير والتقى فتقول ادعوا الله وينبغي المؤمن ان يدعونكم والرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تنسنا من صالح دعائك والصحابة ايضا طلبوا من العباس ان يدعو لهم - 00:17:38

لانهم كانوا يريدون ذلك عن طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حي الى لا مانع ان تقوى من المخلوق ان يفعل ان يفعل لك شيئا يقدر عليه. اما ما لا يقدر عليه الا الله - 00:17:58

والمؤمن قد يقع بمعنى فلنحذر كل الحذر الشرك ومن اللواء الشرق ايضا ما يعرف بالشرك الاصغر انت ايمن في اداء الحياة وستعود هناك من يتباهى بعد ان يعود يقول انا ذهبت وابديت ويكذب على محلي - 00:18:16

الرسول صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف عليهم الشرك الاصغر وسئل عنه فقال الرياء الذي لا يفسد عليك عملك فلماذا ترائي الناس؟ انت حين تركت اولادك واهلك؟ وهجرت وطنك وعقلت تجارتك - 00:18:40

لماذا اقبلا على الله سبحانه وتعالى تاركا سواه فاذا كنت كذلك فانها ترأي الناس. ماذا سيقدم لك الناس كن مع الله سبحانه وتعالى لينصرك الله سبحانه وتعالى. كما قال اننا ننصر رسلنا والذين امنوا - 00:19:07

الحياة الدنيا ويوم يكن يشهد. وتعلمون ان من السبع الذين يظلهم الله بظل عرشه يوم لا ظل الا ظله ورجل تصدق بصدقة اخفاها حتى لتعلم شماله اذا اذا انا المرء اذا عمل اعمالا طيبة ومن كان السلف رضي الله عنهم عليه - 00:19:29

ان يجعل ذلك بينه وبين الله. ولا مانع لو ظهر ذلك لكن لا ينبغي ان يراعي الناس ويقول انا تصدق لاحسن والمساكين. الا انفقتم تفسد عليك عبادتك وانت تريد ما يقربك الى الله سبحانه وتعالى - 00:19:59

كما يقدمك الى الله سبحانه وتعالى ان تعبد الله كما قال كما قال الله سبحانه وتعالى عن رسوله قل الله اعبد مخلصا له به فرض ما شئت من دول جينا نعبد الله مخلصا له الدين وما امروا الا لامر الله مخلصين له الدين - 00:20:25

اما ان تتظاهر في امور الدنيا فهذا لا ينفعك. ولنقل ظن الناس قالوا فلان كريم او فلان ومن الذين اول من تزاحروا به الناس فلان ما انفقني وقال فلان جواب. فلان قاتلني وقال فلان شجاع - 00:20:46

قرأ القرآن ليقال فلان كذا وكذا. اذا على المسلم ان يتجنب هذه الامور لاننا نريد ايها الاخوة الا انما يريد ان نستفيد. وعندما النار حولنا الشبه والشقوق ان نرجع الى ما كان عليه الصحابة. ثم ارجعوا لنا جميعا لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي - 00:21:03

عضوا عليها كالنواحي وقعنا اقتنوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر وقال ايضا من كان وقال عبدالله ابن مسعود كان مستنا فليستنى الامام قد مات. فان الحي لا تمر عليه الفتنة - 00:21:33

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا ابر لولا قلوبا واعنقها علما تكلفا او اختارهم الله لصحبة نبيه اذا علينا ايها الاخوة وقد انعم الله علينا بنعم عظيمة يأتي في مقدمتها نعمة الاسلام وفي اداء هذا النسك. على - 00:21:50

يا من نستغيث من ذلك ان نحاول ان نعود في اخطاء كنا قد وقعنا فيها وعلينا كذلك ايضا ان ندعو ومن حولنا ومن لنا سلط عليه من طريق الخير الى طريق السلامة الى طريق الله المستقيم. فهذه - 00:22:14

النجاة الذي يسعى الينا اليوم والمؤمن ربما لا يدري هل يعود الى بلده او لا؟ والرسول صلى الله عليه وسلم يقول وانما الاعمال بالخواتيم الانسان قد يعمل بعمل اهل الجنة. فلا يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه مال فيعمل بعمل اهل النار فيدخله. وقد - 00:22:34

يعمل بعمل اهل الشر ايضا عليه اعمل بعمل الخير فيدخل الجنة. ولذلك لا يجوز لاحد اذا رأى انسانا قد انحرف هذا لا يمكن ان يصبر هذا من الخطأ الذي يقع فيه بعض المؤمنين. ولذلك لما قال رجل والله لا يغفر الله لفلان. الله - 00:22:58

من ذا الذي يجعل لهم من ذا الذي هو عليه قال والله لا يغفر الله لبنى. انكر عليه ذلك. من ذا الذي يتألى عليه يعني من ذا الذي يحكم على ان هذا اليوم؟ فكم من اناس رأيناهم قد انحرفوا عن الطريق السوي - 00:23:22

وترقبوا طريق الرواية وانهاه وربما هدأوا بعض الصلوات وربما قصروا في بعض الواجبات واشتغلوا وكذلك ايضا ثم فتح الله سبحانه وتعالى على قلوبهم فتغيرت احوالهم فسندوا الطريق فصاروا حقيقة قدوة - 00:23:46

لكن ليس معنى هذا ان الانسان يخطئ ويكرر خطأ الرسول صلى الله عليه وسلم يقول كلكم خطاء وخير الخطائين التوابون. وفي الحديث الاخر لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون - 00:24:16

ثم يستغفرون فيغفر الله لهم لكن ربما ترتكب الخطر تذوب ثم تعود اليه هل انت تضمن قد يأتيك المنية وانت قد ارتكبت هذه المعصية بين يدي الله سبحانه وتعالى. وستجد ذلك مدون مصغر - 00:24:34

من كتاب الله وما عملت من سوء لو ان بيننا وبينه امدا بعيدا فوالله ايها الاخوة هي نعمة عظيمة ربما الكثير منا لا يتيسر له ان يعود ما مضى عليه - 00:24:59

ان يستفيد من ذلك لتظل صحيفته بيضاء نقيا فيلقى الله سبحانه وتعالى ويقول فيمن الله سبحانه وتعالى فيهم رضي الله عنهم عرفوه خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:25:28